

بيان صحفي

شباب عدن وقود لصراع دولي في ظل انفلات أمني، والمجرم تنظيم الدولة

أعلنت شرطة محافظة عدن يوم أمس الاثنين أن ٥٠ قتيلًا سقطوا فيما جرح ١٢٠ آخرون في العملية الانتحارية التي استهدفت مجندين جددًا في المدينة والذي تبناه ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية حسب ما تداولته المواقع الإخبارية، وأوضحت الشرطة في بيان لها أن الهجوم الغادر كان بسيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت مركزاً للتجنيد في حي الشيخ عثمان والواقع شمال عدن.

إننا إذ نعزي أهالي من قضاوا في هذا العمل الإرهابي الآثم سائلين الله أن يرحمهم وأن يشفي الجرحى والمصابين، فإننا في الوقت نفسه نحمل الجهات الأمنية في عدن مسؤولية تلك الأعمال الإجرامية التي توحى بالتقصير تلو التقصير في الحفاظ على أرواح أهلنا في عدن حيث يتم دعوة الشباب للتجنيد ضمن أجنادات تخدم الصراع الدولي الأنجلو أمريكي على اليمن، وبخاصة على جنوبه الذي يكتوي بنار الدعوات الانفصالية والمناطقية مما يهيئ الأجواء لظهور التنظيمات الإجرامية التي تعمل وفق أجنادات تخدم الأجنبي وتهز له الخرقه الحمراء.

لقد جعل الصراع الأنجلو أمريكي من مدينة عدن بؤرة للفوضى والاضطرابات والتفجيرات وورقة للمقايضات والسجلات خاصة مع الاختلافات والتباينات بين المسؤولين عن إدارتها والداعمين كل بحسب ولأنه لطرف من أطراف الصراع الدولي الأنجلو أمريكي المجرم، وليس ذلك في مدينة عدن فحسب بل لقد عمت الفوضى سائر البلاد حيث هدمت البنى التحتية وغابت الخدمات الأساسية وانتشرت العصابات وانكمش الاقتصاد وحورب الناس في أقواتهم ومرتباتهم وانتشرت البطالة ليكون الشباب من أهل اليمن وقوداً بأبخس الأثمان لذلك الصراع الدولي المجرم الذي يستقطبهم ليكونوا أداة لتحقيق مصالحه. إن هذه الأعمال الإجرامية حرمتها الإسلام أشد التحريم، فكيف لتنظيم يدعي الإسلام أن يقوم بها؟! فهل صار قتل المسلمين جهادا وعبادة من قبل تنظيمات لا يعرف رأسها من رجلها إلا عبر بيانات وصور يغلب عليها الاختراق من قبل استخبارات تتبع جهة لصالح هذا الطرف أو ذاك؟!!

لقد ابتليت الأمة في ظل غياب الخلافة بظهور جماعات وتنظيمات قامت كردة فعل على الواقع المرير دون دراسة واعية للتغيير الصحيح وكيفية استعادة سلطان الإسلام، فغلب عليها التكفير والانتقام لما فعله بحقها الحكام من جرائم، وبدل أن توجه سهامها نحو الأجنبي الذي قامت من أجل جهاده كما تدعي إذا بها توجه سهامها نحو أبناء الأمة فأصبحت معول هدم في الأمة وورقة رابحة للأجنبي الذي كان جزءاً من برنامجه لإضعاف المسلمين أن يرى المسلمين يقتتلون فيما بينهم وقد كان له ما أراد على يد هؤلاء، وإننا ندعوهم لمراجعة أعمالهم وما ارتكبوه بحق الإسلام والأمة من جرائم.

إن الحل الحقيقي لإزالة هذه التنظيمات التي تقتل المسلمين وتوجه سكاكينها نحو نحورهم هو بإزالة المبررات التي كانت سببا في وجودها، فهي تدعي أنها تعمل لإقامة شرع الله وإقامة الخلافة وإزالة يد الكافر الأجنبي عن بلاد المسلمين وإزالة الحكام العملاء، لكنها خالفت طريقة النبي الكريم ﷺ في التغيير وتحقيق الغاية واختلطت عليها المفاهيم وغاب عنها ضرورة التقيد بالحكم الشرعي واستعجلت النتيجة وامتألت نفسياتها بدوافع الانتقام رغم إخلاص كثير من أبنائها لكن دون وعي صحيح، فأساءت للإسلام وقتلت أبناءه وسلّم منها الكافر المستعمر وعملاؤه من الحكام، بل صارت مطية للأجنبي وعملائه؛ علمت ذلك أم لم تعلم، فالنتيجة ظاهرة جلية، وإن الحل الحقيقي هو بالعمل الجاد المجدد الواعي المخلص لإقامة دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بطريقة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم والتي تقتضي توعية الأمة وعدم الاصطدام بها إلا بالصراع الفكري والكفاح السياسي، وطلب النصر من أهل القوة فيها لإقامة الحكم على أساس الإسلام، وذلك ما يعمل له حزب التحرير ويلتزمه في سيره نحو هذه الغاية الرفيعة، فإلى هذا ندعوكم يا أهلنا في عدن وفي ربوع اليمن، فبه وحده الخلاص، أما غير هذا فهو سيجعلكم كالمستجير من الرمضاء بالنار... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن